

11 - شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - [00:00:00](#) وجميع المسلمين يقول في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكرامات اولياء الله تعالى اعظم من هذه الامور. وهذه الامور الخارقة للعادة وان كان قد يكون صاحبها وليا لله - [00:00:20](#) فقد يكون عدوا لله. فان هذه الخوارق تكون لكثير من الكفار والمشركين واهل الكتاب والمنافقين. وتكون اهل البدع وتكون من الشياطين. فلا يجوز ان يظن ان كل من كان له شيء من هذه الامور انه ولي لله. بل - [00:00:38](#) اولياء الله بصفاتهم وافعالهم واحوالهم التي دل عليها الكتاب والسنة. ويعرفون بنور الايمان والقرآن وبحقائق الايمان الباطنة وشرائع الاسلام الظاهرة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:58](#) ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الذي ذكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يعد ظابطا عظيما في هذا الباب وفرقانا يماز يميز بين المحق والمبطل. وان الولاية - [00:01:24](#) ليس من شرطها وجود الخارق للعادة. وان الخارق للعادة يكون وقوعه وقوعه لكل احد. قد يقع للكافر وصاحب البدعة والفاسق وبهذا يعلم ان الامور الخارقة للعادة ليست علامة على الولاية. ولا دليلا عليها - [00:02:00](#) ولا تعتبر الولاية بالامر الخارق للعادة. وليس من شرط الولي ان يظهر على يديه امر خارق للعادة بل الاعتبار في هذا الباب باب الولاية هو صدق ارتباط المرء بالكتاب والسنة. علما وعملا طاعة واتباعا لزوما. لنهج - [00:02:30](#) كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وان العبد كلما كان اقرب الى الكتاب والسنة علما وعملا كان له الحظ والنصيب من الولاية بحسب ذلك. اما الامور الخارقة للعادة او المكاشفات - [00:03:00](#) هذه كلها ليست مقياسا. ولهذا قال رحمه الله تعالى الامر الخالق للعادة قد يقع من من هو ولي وقد يقع من من هو عدو لله. وعدو لدينه تبارك وتعالى. فالاعتبار في الولاية انما - [00:03:30](#) ما هو بالطاعة والاتباع؟ قد تقدم معنا قول الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم الذين امنوا وكانوا يتقون. لم يقل انهم الذين تظهر لهم الخوارق وتظهر لهم - [00:03:50](#) وتظهر لهم الذين امنوا وكانوا يتقون فمن كان مؤمنا تقيا كان لله وليا وليس من شرط الولي ظهور الخالق للعادة على يديه. نعم. قال رحمه الله مثال ذلك ان هذه الامور المذكورة وامثالها - [00:04:10](#) قد توجد في اشخاص ويكون احدهم لا يتوضأ ولا يصلي الصلوات المكتوبة بل يكون ملابسا للنجاسات معاشرنا للكلاب جاؤوا الى الحمامات والقمامين والمزاب والمقابر والمزاب رائحته خبيثة لا يتطهر الطهارة الشرعية ولا يتنظف - [00:04:30](#) نعم يعني هذه الامور الخارقة قد تظهر على من هذا وصفه لا يتوضأ ولا يتطهر ولا يأوي الى هذه الاماكن القذرة. ولا يعرف بعمارة المساجد. طاعة وعبادة عبادة ومراقبة لا يعرف بذلك. وتظهر على يديه امور خارقة للعادة. فظهور هذه - [00:04:50](#)

من امور الخارقة للعادة لا يقاس بها امر الرجل فيقال انه ولي آآ من اولياء الله لكونه يظهر عليه آآ بيديه هذه الامور الخارقة للعادة.

فالامور الخارقة للعادة تظهر على من هو ولي لله ومن هو عدو لله - [00:05:20](#)

الذي هو عدو لله تظهر الامور الخارقة للعادة على يديه بمعونة الشياطين له. وبعبادته هو نفسه للشياطين وبعبادته نفسه هو نفسه للشياطين. يسجد لها قرب لها ويقدم لها القرابين فلا تزال تعينه ما دام متقربا لها - [00:05:40](#)

وقروبات لا يجوز صرفها الا لله سبحانه وتعالى رب العالمين. نعم. قال رحمه الله الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب ولا كلب. وقال عن هذه الاخلية ان هذه - [00:06:10](#)

حشوش محتضرة اي يحضرها الشيطان. وقال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وقال ان الله نظيف يحب - [00:06:30](#)

والنظافة وقال خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والفأرة والغراب والحذاء والكلب العقور وفي رواية الحية والعقرب. وامر صلوات الله وسلامه عليه بقتل الكلاب. يعني بعضهم يمسك الحيات والعقارب - [00:06:50](#)

وتكون بيده وعلى ظهره وعلى صدره. ولا تتعرض له بشيء من الاذى ويجعلوها من يراها عليه علامة على ولايته. علامة على ولاية هذه المهلكة ذوات السموم يحملها ولا تؤذيه. فيقول هذا دليل على انه من اولياء الله. بينما الحق ان وجود هذه الاشياء معه -

[00:07:10](#)

وارتباطها به وكونها بيده ويحملها ولا يفارقها الدليل على انه ليس من الاولياء عكس ما العوام في مثل هذا الرجل. هذه الاشياء وجودها معه وملازمتها له دليل على انه ليس من اولياء الله - [00:07:40](#)

هذه كما جاء في الحديث تقتل فواسق تقتل في الحل والحرم. وامر بقتلها فاذا كان يؤويها ويضعها في جيبه وفي كفه وفي يده وعلى صدره وعلى ليس كما يظن الجهال ان هذا دليل على ولاية - [00:08:00](#)

وانما هذا دليل على عدم ولايته لله. لان هذه فواسق تقتل في الحل والحرام لا تكون بيد الانسان وعلى صدره ويحملها معه فحملها دليل على عدم الولاية. لا انه دليلا على الولاية ولهذا بعضهم - [00:08:20](#)

يحمل هذه الاشياء فيبهر بها العوام. يضع الثعبان مثلا في فمه. العقرب يضعها في فمه على يده ويضعه على وجهه ويرونها لا تضره بشيء ويقولون هذا دليل على انه من الاولياء هذا - [00:08:40](#)

دليل على انه ليس من الاولياء. لان هذه الاحاديث التي ساق رحمه الله تعالى فيه فيها ان هذه لا ولا تحتضن وانما تقتل. تقتل في الحل والحرم. نعم وقد امر صلوات الله وسلامه عليه بقتل الكلاب وقال من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرا ولا ضرعا نقص من -

[00:09:00](#)

كل يوم قيراط وبعض هؤلاء من حوله الكلاب من حوله الكلاب تأوي اليه ويأوي اليها ودائما هي من حوله ولم يقتنعها لا لصيد ولا لزرع ولا لماشية. فوجودها معه هذا ليس من علامات - [00:09:30](#)

الولاية بل دليل على عدم الولاية وانتفاؤها. نعم. وقال لا تصحب الملائكة رفقة معهم كلب وقال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب. وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون.

الذين يتبعون - [00:09:50](#)

النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه - [00:10:20](#)

واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. فاذا كان الشخص مباشرا للنجاسات والخبائث التي يحبها الشيطان او يأوي الى الحمامات والحشوش التي تحضرها الشياطين او يأكل الحيات والعقارب والزنابير واذان الكلاب التي هي خبائث - [00:10:40](#)

او يشرب البول ونحوه من النجاسات التي يحبها الشيطان او يدعو غير الله فيستغيث بالمخلوقات ويتوجه اليها او يسجد الى ناحية شيخة ولا يخلص الدين لرب العالمين او يلبس الكلاب او النيران او يأوي الى المزابل والمواضع النجسة - [00:11:00](#)

او يأوي الى المقابر ولا سيما الى مقابر الكفار من اليهود والنصارى او المشركين او يكره سماع القرآن وينفر عنه ويقدم عليه سماع الاغاني والاشعار ويؤثر سماع مزامير الشيطان على سماع كلام الرحمن فهذه علامات اولياء الشيطان - [00:11:20](#)

قال لا علامات اولياء الرحمن. هذا كذلك من الفرقان؟ بين اولياء اولياء الرحمن واولياء الشيطان فمن كان يميل الى هذه الاشياء ويركن اليها ويحبها ويلابسها وقريبة منه وقريب منها هذا ليس من اولياء الله. هذه علامة علامة - [00:11:40](#)

انه ليس من اولياء الله. فالولياء الله تبارك وتعالى سيماهم النزاهة والعفة والبعد عن القدر والنتن والحشوش. والمزابل والقاذورات ونظافتهم في ابدانهم ورائحة بدنهم وحرصهم على ملازمة بيوت الله فهؤلاء لهم علامات وهؤلاء لهم علامات هؤلاء لهم - [00:12:10](#)

هم علامات وهؤلاء لهم علامات. فهذا من الفرق ان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان نعم. قال رحمه الله قال ابن مسعود رضي الله عنه لا يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب - [00:12:50](#)

الله وان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله ورسوله. هذا اه هذا اثر عظيم جدا. في اه طريقة وزن الشخص نفسه في مدى محبته لله عز وجل وتعظيمه له. يقول ابن مسعود رضي الله عنه - [00:13:10](#)

لا يسأل احد عن نفسه الا القرآن بمعنى ليعرض نفسه على القرآن حتى يقيس نفسه ويزن ديانته فان كان يحب القرآن فهو يحب الله. وان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله. اذا كان يحب القرآن - [00:13:40](#)

ونفسه ميالة اليه وراغبة فيه وحريص عليه. هذا دليل على محبة الله لان حبه لكلام الله من حبه لله سبحانه وتعالى. وتعظيمه لكلام الله من تعظيمه لله عز وجل. اما والعباد بالله - [00:14:00](#)

اذا كانت نفسه نافرة عن القرآن وكارهة لسماع القرآن واذا سمع القرآن واذا سمع الات الله و والمزامير والطرب وغيرها استبشر وفرح واذا سمع الاية من القرآن انزعج وتضجر قلبه فهذا ليس دليلا على الولاية. فهذا ايضا هذا الاثر العظيم - [00:14:20](#)

عن آابن مسعود رضي الله عنه هو من الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. ولهذا تجد من بعض من تدعى لهم الولاية يكره سماع القرآن. يكره سماع القرآن كرها شديدا - [00:14:50](#)

وربما كراهيته لسماع اه لسماع القرآن من امتلاء نسب الشياطين الذين اقترب منهم واقتربوا منه. فاذا سمع القرآن ضجر من ذلك اما الات الله والطرب فانه يركن اليها ويحب سماعها. فاذا هذا من الفرقان بين آآ - [00:15:10](#)

يا الرحمن واولياء الشيطان. نعم. وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا لما شمعت لما شبعنا من كلام الله عز وجل. نعم يعني ان من ان يمل من القرآن ومن سماعه وقراءته والتدبر فيه هذا - [00:15:40](#)

سبب عدم طهارة القلب التامة وان القلب لو طهر اصبح نقيا صافيا لم يشبع من كلام الله سبحانه وتعالى. نعم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه الذكر ينبت الايمان في القلب - [00:16:10](#)

كما ينبت الماء البقل والغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل. نعم وهذا ايضا من الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فالولياء الرحمن من علاماتهم العناية بالذكر والاكثار منه ومن ثمار - [00:16:30](#)

للذكر واثاره انه ينبت الايمان في القلب. واولياء الشيطان يميلون للهو والمعازف ونحو ذلك فتنبت في القلوب المرض والنفاق كما ينبت الماء البقل نعم قال رحمه الله وان كان الرجل خبيرا بحقائق الايمان الباطنة فارقا بين الاحوال الرحمانية والاحوال الشيطانية فيكون قد قذف الله - [00:16:50](#)

وفي قلبه من نوره كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت - [00:17:20](#)

والكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم هذا من المؤمنين وان كان الرجل وان كان الرجل خبيرا بحقائق الايمان الباطنة فارقا بين الاحوال الرحمانية - [00:17:40](#)

من احوال الشيطانية فيكون قد قذف الله في قلبه من نوره. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم. والله غفور رحيم. نعم اي ان - [00:18:00](#)

ليس كل احد يتمكن بين للتمييز بين هذا وهذا وانما التمييز بين هذه الاحوال الاحوال الرحمانية والاحوال الشيطانية بمن اتاه الله بصيرة. اتاه الله قصيرة ومن عليهم بظياء الكتاب والسنة فانه يميز بالكتاب والسنة بين - [00:18:20](#)

والباطل والهدى والضلال والسنة والبدعة. ومن لم يكن عنده آآ عنده آآ شيء من او عنده الحظ من الكتاب والسنة لا يستطيع ان يميز بين الاحوال الرحمانية والاحوال الشيطانية ولهذا تلتبس عليه - [00:18:50](#)

ويظن بامور هي من الاحوال يظنها من الطاعة او انها من علامة الولاية قرب الى الله سبحانه وتعالى. قال وان كان الرجل خبيرا بحقائق الايمان الباطنة فارقا بين الاحوال الرحمانية والاحوال - [00:19:10](#)

فيكون قد قذف الله في قلبه من نوره. قذف في قلبه من نوره اي ما يميز به بين الحق باطل بين الاحوال الرحمانية والاحوال الشيطانية بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. نعم. قال رحمه الله فهذا من - [00:19:30](#)

المؤمنين الذين جاء فيهم الحديث الذي رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. اتقوا فراسة المؤمن. انظر هذا الفهم العظيم الذي قرره شيخ الاسلام ابن - [00:19:50](#)

رحمه الله تعالى في بيان معنى هذا الحديث والمراد بنور الله سبحانه وتعالى وانظر ايضا في الوقت نفسه ماذا يبني اهل الخرافة والتصوف والدجل على هذا الحديث؟ من اه فهو غالطة - [00:20:10](#)

بعيدة كل البعد عن مقصد النبي صلى الله عليه وسلم ومراده. ولهذا تجد اهل تصوف والخرافة يستدلون بهذا الحديث في غير محله. يستدلون به على ما يقع لهم من احوال اه شيطانية او ما يقع لبعض من احوال شيطانية هي نتيجة الاتصال بالشياطين من -

[00:20:30](#)

مكاشفات او مثلا اه اه تأثير او نحو ذلك فيقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. ويظنون ان هذا الذي يمارسونه هو النور الذي - [00:21:00](#)

آآ من الله سبحانه وتعالى. فانظر هذا البيان البين من شيخ الاسلام وقارنه بما يدعيه من دعاوى زائفة في مفاهيم مغلوطة لهذا الحديث العظيم نعم. قال رحمه الله وقد تقدم الحديث الصحيح - [00:21:20](#)

الذي في البخاري وغيره قال فيه لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. فبي يسمع وببي يبصر وببي يبطش وببي يمشي - [00:21:40](#)

ان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه. وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن. يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه. نعم تقدم تنبيه الشيخ رحمه الله في ارادة الحديث - [00:22:00](#)

الاول ان قول النبي يسمع في رواية في رواية وهي خارج الصحيح. نعم. ومعنى اه اسمع وببي يبصر اي ان الله سبحانه وتعالى يعينه ويسدده في سمعه وبصره وجميع حواسه نعم - [00:22:20](#)

فاذا كان العبد من هؤلاء فرق بين حال اولياء الرحمن واولياء الشيطان كما يفرق كما يفرق الصيرفي بين الدرهم الجيد والدرهم الزيف وكما يفرق من يعرف الخيل بين الفرس الجيد والفرس الرديء. وكما يفرق من يعرف الفروسية بين الشجاع - [00:22:40](#)

والجبان وكما انه يجب الفرق بين النبي الصادق وبين المتنبي الكاذب فيفرق بين محمد الصادق الامين رسول رب العالمين وموسى والمسيحي وغيرهم وبين مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وطلحة الاسدي والحارث الدمشقي وباباه الرومي - [00:23:00](#)

وغيرهم من الكذابين وكذلك يفرق بين اولياء الله المتقين واولياء الشيطان الضالين. اي ان هذا بين هؤلاء وهؤلاء لا يكون الا لمن من الله عليه بالنور. والمراد بالنور نور الوحي وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا -

[00:23:20](#)

نهدي به من نشاء من عبادنا. فمن من الله سبحانه وتعالى عليه بهذا النور استطاع ان يميز به بين الحق والباطل وبين حملة الحق وحملة الباطل ودعاة الحق ودعاة الباطل - [00:23:50](#)

نعم ثم قال رحمه الله فصل والحقيقة حقيقة الدين دين رب العالمين هي ما اتفق عليها الانبياء والمرسلين وان كان لكل منهم شرعة

ومنهاج. فالشرعة هي الشريعة قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:24:10](#)

وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغنوا عنك من شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين. والمنهاج هو الطريق. قال تعالى وان لو - [00:24:30](#)

على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه. ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا بمنزلة الشريعة للنهر والمنهاج هو الطريق الذي سلك فيه. والغاية المقصودة الطريق الذي يسلك فيه - [00:24:50](#)

الترعة بمنزلة الشريعة للنهر والمنهاج هو الطريق الذي يسلك فيه. والغاية المقصودة هي هي حقيقة الدين وهي عبادة الله وحده لا شريك له وهي حقيقة دين الاسلام وهو ان يستسلم العبد لله رب العالمين لا يستسلم لغيره. فمن استسلم له ولغيره - [00:25:10](#)

كان مشركا والله لا يغفر ان يشرك به. ومن لم يستسلم لله بل استكبر عن عبادته كان ممن قال الله فيه. وقال ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. هذه فائدة نفيسة جدا في بيان - [00:25:30](#)

حقيقة الاسلام في بيان حقيقة الاسلام. وان الذي يضاد الاسلام امران الشرك والاستكبار. اذ ان حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله. بالتوحيد. هذه حقيقة الاسلام ان يستسلم المرء لله سبحانه وتعالى بالتوحيد. فمن استسلم لله ولغيره - [00:25:50](#)

يعني لم يجعل استسلامه خالسا لله. ماذا يكون؟ من استسلم لله ولغيره يكون مسركا ومن لم يستسلم لله مستكبرا. فالذي يضاد الاسلام امران الشرك والاستكبار الذي يضاد الاسلام امران الشرك هو الاستكبار. من استسلم لله ولغيره فهو مشرك - [00:26:20](#)

ومن لم يستسلم لله فهو مستكبر. ولا يكون من اهل الاسلام الا اذا انا اذا استسلم لله وحده فالاسلام هو الاستسلام لله وحده. الاسلام الاسلام هو الاستسلام لله وحده. فان استسلم لله - [00:26:50](#)

ولغيره كان مشركا وان لم يستسلم لله كان مستكبرا. اعد قراءة هذه الفائدة قال رحمه الله فالشرعة بمنزلة الشريعة للنهر والمنهاج هو هو الطريق الذي يسلك فيه والغاية المقصودة هي - [00:27:10](#)

الدين وهي عبادة الله وحده لا شريك له. وهي حقيقة دين الاسلام. وهو ان يستسلم العبد لله رب العالمين. هذا هذي الاسلام ان يستسلم لله رب العالمين. لا يستسلم لغيره. نعم. لا يستسلم لغيره. فمن - [00:27:30](#)

له ولغيره كان مشركا. والله لا يغفر ان يشرك به. ومن لم يستسلم لله بل استكبر عن عبادته. كان ممن قال الله فيه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ودين - [00:27:50](#)

هو دين الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين. وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين عام في كل زمان ومكان. فنوح وابراهيم ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى والحواري - [00:28:10](#)

كلهم دينهم الاسلام الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له. قال الله تعالى عن نوح يا قومي ان كان كبر عليكم قامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم الى قوله وامرت ان اكون من المسلمين. وقال تعالى - [00:28:30](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له حبه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا - [00:28:50](#)

الا وانتم مسلمون. فقال تعالى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال السحرة وما تنقم منا الا انا امننا بالله الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا - [00:29:10](#)

مسلمين وقال يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقالت بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقال تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار. وقال الحواريون امنا بالله - [00:29:30](#)

بانا مسلمون فدين الانبياء واحد. وان تنوعت شرائعهم كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر الانبياء ديننا واحد قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به - [00:29:50](#)

ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقوا - [00:30:10](#)

فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون. نعم هذه الايات التي ساقها رحمة الله تعالى ساقها تبينا الى ان دين آآ الانبياء ان دين الانبياء كلهن هو الاسلام. وهو الاستسلام لله تبارك وتعالى. فمن لم - [00:30:30](#) لله فهو مستكبر. ومن استسلم لله ولغيره فهو مشرك. ولا يكون من اهل الاسلام الذي هو دين جميع نبیین الا باستسلامه لله وحده. وهذا ايضا من الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فمن - [00:31:00](#) ان كان مستسلما لله مطيعا ممتثلا لاوامر الله سبحانه وتعالى فهو من اولياء الله. واما من كان اكبرا عن طاعة الله او مستسلما لغير الله مع الله تبارك وتعالى فهذا ليس من اهل الاسلام وليس - [00:31:20](#) من اولياء الرحمن سبحانه وتعالى. بل لا يكون العبد من اولياء الله الا اذا استسلم لله وحده فان استكبر عن الاستسلام او استسلم لغير الله مع الله فانه لا يكون بذلك - [00:31:40](#) مسلما فضلا عن ان يكون من اولياء الله سبحانه وتعالى المقربين ونسأل الله الكريم ان ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. مرت علي قصة في احد كتب شيخ الاسلام فيما اذكر قديما - [00:32:00](#) ولعل الاخوة ايضا يبحثون عنها اما في كتبه او في الكتب التي ترجمت له او تحدثت عنه رحمه الله تعالى ذكر ان شخصا كانت تحمله الشياطين وتطير به الهواء ويراه الناس. تطير به. وكانوا يعتقدون فيه - [00:32:30](#) لما مات جاءوا الى ابنه وقالوا نصنع بك كما صنعنا بوالدك؟ قال نعم فحملوه لما وصلوا موضعا معينا قالوا اسجد لنا. فقال لا اسجدنا لغير الله فاطلقوه فسقط. وسلمه الله سبحانه وتعالى فذكر خبرهم. هذه القصة اذكر ان اه انني قرأتها - [00:33:00](#) لشيخ الاسلام ان ان شيخ الاسلام ذكرها رحمه الله تعالى وهي تكشف ان هؤلاء الذين آآ تظهر عليهم مثل هذه الامور وليس يظهر عليهم الطاعة لله والعبادة والمحافظة انما تحصل لهم هذه الاشياء بمعونة اه الشياطين لهم لتقريبهم للشياطين سجودا وخضوعا و اه - [00:33:30](#) وتقربا ولعل آآ لعل بالبحث توجد اما لشيخ الاسلام او ايضا تكون لغيره لكن اذكر انها مرت علي اه قديما. وكنت ايضا اه طلبت من الاخوة بحث اثر اه آآ من حرم الوصول آآ من ضيع الاصول حرم الاصول - [00:34:00](#) قال هذا احد الاخوة ارسل هذه الورقة قال ابن القيم في طريق الهجرتين قال بعض السلف انما حرموا الوصول بتضييع الاصول فمن ضيع الاصول حرم الوصول. واورد اه من حلية الاولياء لابي نعيم عن ابي ابن ابي الورد يقول افة الخلق في حرفين - [00:34:30](#) اشتغال بنافلة وتضييع فريضة وعمل جوارح بلا مواطاة القلب وانما منعوا الوصول بتضييع الاصول. انما منعوا الوصول بتضييع الاصول. وذكر ايضا بعض النقول للآخرى ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - [00:35:00](#) والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:35:30](#) رسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:35:50](#)